[224] الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تأخر عنه استفاده منه (1). قلت: قلما يوجد في كتب الاصحاب - الذين تأخروا عنه في فنون المسائل المتعلقة بالامامة من الادلة والحجج على إثبات إمامة الائمة عليهم السلام كتابا وسنة، دراية ورواية، وما يبطل به شبهات المخالفين، وينقض به أدلتهم على صحة خلافة المتغلبين، ويطعن به على أئمتهم المتسلطين - مطلب لا يوجد في شئ من كتبه ورسائله ولو بالاشارة إليه، وهذا غير خفي على من أمعن النظر فيهما، وذلك فضل ا يؤتيه من يشاء، وكيف لا يكون كذلك وهو الذي امتاز بين علماء الفرقة بما ورد عليه من التوقيعات من ولي العصر وصاحب الامر صلوات ا عليه، وقد ذكر المحقق النقاد ابن بطريق الحلي في رسالة نهج العلوم كما في اللؤلؤة وغيرها: انه ترويه كافة الشيعة، وتتلقاه بالقبول (2)، ونقلها المحدث الطبرسي في الاحتجاج (3). قال: ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة كتاب إلى الشيخ المفيد طاب ثراه، وذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز. وهذه صورته، نسخة ما يغوب مناب العنوان: للشيخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد ا محمد بن محمد بن النعمان أدام ا إعزازه من مستودح العهد المأخوذ على العباد. نسخة ما في الكتاب: بسم ا الرحمن الرحيم. أما بعد، سلام عليك

---

(1) رجال السيد بحر العلوم 3: 311.. (2) لؤلؤة البحرين: 364. (3) الاحتجاج: 495. (*)